فلا حاجة له الى مفعول ثان يقال هذا مصداق هذا اى ما يصدقه فيحضره اى مجلسا هى غرة
الجنان اى هى سبب لغرة الجنان نزاهة وصفاء وهى غبطة السماء والغبطة هى تمنى مثل
حال المغبوط من غير ان يريد زوالها والحسد هو تمنى حاله مع ارادة زوالها رفعة وسناء
ونصب المنصوبات اما على التميز او على الغاية والغرض وهى حضرة المخدوم الاعظم ملجا ملاذ
سلاطين العالم من دان اى طاع له المطيع سريع والعاصى له اى الخلق كافة وانخرط
اى انسلك فى طاعته الدانى اى القريب منه والقاصى اى البعيد جنابه مجمع الاقبال قاطبة
لانه البحر والاقيال انهار الجناب الفناء والقيل ملك من ملوك حمير دون الملك الاعظم
واصله قيل بالتشديد كانه الذى يقول قوله ينفذ والجمع اقوال واقيال ويجوز ان يكون ماخوذ
من تقيل اباه اى تبعه لان الملك يتبع من يتقدمه فى السيادة والسياسة شمس الدنيا
والدين بالحركات الثلث غياث الاسلام وغوث المسلمين اصله غواث يقال استغاثنى
فلان واغثته والاسم غياث صاحب ديوان الممالك الديوان الجريدة من دون الكتب
لانه جمعها لانه قطع من القراطيس مجموعة جعل الله دولته ثابتة الاركان اى باقية دائمة
راسخة البنيان اى غير متغايرة ما تنفس مفراح وهو الذى يفرح كلما سره الدهر ومكروب
من كربه الغم اذا اشتد عليه وما تخلصت اى بحثت قايبة من قوب القايبة البيضة والقوب
الفرخ يقال قاب الطاير بيضته اذا فلقها وانقابت البيضة وقيل القايبة الفرخ
والقوب البيضة بالعكس وهو مثل يضرب لمن يفارق صاحبه تحفة يتعلق بان
اتحف وهى بسكون الحاء وفتحها ما اتحفت به من البر واللطف تبقى ببقاء الدهور اى بقاء

اى بقاء مثل بقاء الدهور فان الدهر وهو الزمان له امتداد طويل وان كان ينقضى
اجزاؤه وانما جمعه لاعتبار معنى القرون ولا تفنى تلك التحفة بكرور اى برجوع الاعوام
والشهور فانه كل شئ يفنى بكرورها الا ما شاء الله تع منه قول الشاعر اشاب
الصغير وافنى الكبير كر الغداة ومر العشى اخترت للاتحاف هو جواب لما وهو
العامل فيه من العلوم علم النحو الذى هو علم بقوانين يعرف بها احوال التراكيب العربية
فى الاعراب و واضع هذا العلم هو امير المومنين على بن ابى طالب كرم الله وجهه
روى ان بنتا لابى الاسود الدؤلى قالت له ما احسن السماء برفع احسن حيث
رات نجومها وحسن انوارها فى الليلة الظلماء وظن انها ارادت الاستفهام
فقال نجومها فقالت انما اردت التعجب فقال ابو الاسود ينبغى ان تقولى ما احسن
السماء بنصب احسن وقيل انه سمع قاريا يقرا ان الله برئ من المشركين ورسوله
بالجر ثم ذهب الى امير المومنين وحدثه فقال امير المومنين رضى الله عنه لمخالطة
العجم وقال اقسام الكلام ثلثة اسم وفعل وحرف والاسم ما انبا عن المسمى والفعل
ما انبا عن حركة المسمى والحرف ما اوجد معنى فى غيره والفاعل مرفوع وما سواه فرع
عليه والمفعول منصوب وما سواه فرع له والمضاف اليه مجرور وما سواه فرع عليه وقال
انح هذا ولذا سمى هذا العلم نحوا فانه اقرب العلوم فايدة وارجحها عايدة اى منفعة
يقال هذا الشئ اعود عليك من كذا اى انفع وارفعها منارا اى اشهرها علما
وارفع افعل التفضيل بمعنى المفعول والمنار علم الطريق واسناها ابهجها لمعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)